

## كتاب مشكاة المصابيح للشيخ ابن عثيمين 97

محمد بن صالح العثيمين

نقل المؤلف رحمة الله تعالى عن انس رضي الله عنه قال كان قرام لعائشة سترت به جانب بيتها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اميطي عنا قرامك هذا فانه لا يزال تصاويره تعراضني - 00:00:16

في صلاته رواه البخاري. وعن عقبة ابن عامر قال اهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروج فلبسه ثم صلى فيه ثم انصرف فنزعه نزعا شديدا كالكاره له ثم قال لا ينبغي - 00:00:36

هذا للمتقين متفق عليه. وعن سلمة بن الأكوع قال قلت يا رسول الله اني رجل اصياد افاصلي في القميص الواحد؟ قال نعم وازرره ولو بشوكة. رواه ابو داود. وروى النسائي - 00:00:56

نحوه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال بينما رجل يصلي بينما رجل يصلي مسبل ازارا قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فتوضاً فذهب وتوضأ ثم جاء فقال رجل يا - 00:01:16

رسول الله ما لك امرته ان يتوضأ؟ قال انه كان يصلی وهو مسبل الازاره وان الله لا يقبل صلاة رجل مسبل ازاره رواه ابو داود. وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله - 00:01:36

عليه وسلم لا تقبل صلاة حائض الا بخمار. رواه ابو داود والترمذى. وعن ام سلمة رضي الله عنها انها سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اتصلي المرأة في درع وخمار ليس عليها ازار - 00:01:56

قال اذا كان الدرع سابغا يغطي ظهور قدميها. رواه ابو داود. وذكر جماعة وقفه على امي سلامه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن السدل في الصلاة - 00:02:16

وان يغطي الرجل فاه رواه ابو داود والترمذى وعن شداد ابن اوس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفوا اليهود فانهم لا يصلون في نعالهم على خفافهم. رواه ابو داود. وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه - 00:02:36

سلم يصلي باصحابه اذ خلا اذ خلع نعليه فوضعهما عن يساره. فلما رأى ذلك القوم القى نعال فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال ما حملكم على القائم نعالكم؟ قالوا - 00:03:02

رأيناك القيت نعليك فالقينا نعالنا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبريلات فاخبرني ان فيهما قذرا. اذا جاء احدكم المسجد فلينظر فان رأى في نعليه قذرا فليمسح فليصلی فيهما رواه ابو داود والدارمي. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه - 00:03:22

وسلم اذا صلى احدكم فلا يضع نعليه عن يمينه ولا عن يساره ف تكون عن يمين غيره الا الا يكون عن يساره احد وليس بين رجليه. وفي رواية او او ليصلی فيهما. رواه ابو - 00:03:52

وداود احاديث تتعلق بما يلبس في الصلاة من ثياب او غيرها فمنها ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم صلى ذات يوم في بيت عائشة وقد سترت - 00:04:12

بيتها بقram يعني نوعا من الفرش او الكسae وكان فيه تصاوير يقول النبي صلى الله عليه وسلم اميطي قرامك عني عنا فانه لا تزال تعرض تصاويره لي ففي هذا دليل على فوائد منها جواز ستر الجدران بالكسوة - 00:04:30

الا ان يكون فيها محظوظ شرعيا مثل ان تصل الى حد الاسراف او تكون منقوشه في مكان يصلى فيه او ما اشبه ذلك ولكن هل هذا

من الامور المطلوبة الجواب لا الافضل الا يستر الجدران - 00:05:01

لان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال ما امرنا ان نكسو الحجارة والطين لكن قد يحتاج الانسان الى هذا مثل ان تكون لهم درائش كبيرة موجهة للشمس يحتاج الى ستر - 00:05:22

حتى لا تدخل الشمس المكان او تكون البيت آه مبنيا بالاسمنت فيكون فيه برودة في الشتاء او حرارة في الصيف فيوضع الستر على الجدار لاجل ان يلطف الجو. فهذا لا يأس به - 00:05:41

لان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم لما قال اميطي قربا كان لم يقل لان الجدران لا تكسى ولكن قال انه لا تزال تصاوره تعرضني وما جاء في هذه الاحاديث تحريم الاسبال - 00:06:03

والاسبال ان ينزل الثوب او السروال او المشلة اسفل من الكعبين فان هذا من كبائر الذنوب والعياذ بالله يعني ليس المعصية السهلة كبيرة من الكبائر لان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال ما اسفل من الكعبين ففي النار. ولا ولا - 00:06:23

يأتي وعيد الا في شيء من الكبائر وسواء كان ذلك خجلا او غير خياله فان جره خياله فوعيده اشد واعظم قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم فيمن جر ثوبه خياله ان الله لا يكلمه ولا ينظر اليه يوم القيمة. ولا يزكيه ولهم عذاب - 00:06:51

عليم. نسأل الله العافية. وعيد شديد نسأل الله السلامة فلا يجوز للانسان ان ينزل ثوبه او سرواله او نشلح اسفل من الكعبة فان فعل ذلك خياله حتى وصل الارض ففيه وعيد اشد - 00:07:19

اما المرأة فانه لا بد ان يكون ثوبها نازلا عن الكعبين يغطي قدميها لان قدمي المرأة عورة لا في الصلاة ولا في النظر فلا بد من ان يكون لها ثوب واسع وثوب طويل - 00:07:42

حتى لا تنكس في قدماه. لكن هل هذا على سبيل الوجوب او على سبيل الاستحباب. قال بعض العلماء انه واجب. وان المرأة يجب عليها في صلاتها ان تستر كفيها وقدميها - 00:08:03

ان لم يكن عندها احد وقال بعض العلماء انه لا يأس ان تكشف كفيها وقدميها وحكي لنا عن شيخنا رحمه الله عبد الرحمن بن السعدي انه كان يدرس الطلبة ستر العورة في الصلاة - 00:08:20

وانه رأى في المنام ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها تصلي وكفافها خارج الجار فتعجب كيف تخرج كفيها فلما راجع الاثار واذا عائشة رضي الله عنها ترى ان الكفين ليس من العورة - 00:08:41

وانه يجوز للمرأة ان تصلي وكفافها مكتوفاتا وكذلك قدماه فالاحتياط للمرأة ان تستر الكفين والقدمين لكن لو فرض انها لم تفعل فلانا اعادة عليها وفي هذا الحديث حديث عائشة رضي الله عنها ان الانسان لا يصلی في مكان - 00:09:01

فيه ما يلهي من نقوش او غيرها. ولهذا كره الامام احمد رحمه الله ان نكتب في جدار المسجد القبلي كتابات اي كتابة تكون لانه يلهي والانسان مهما كان حريضا اذا كان امامه شيء مكتوب - 00:09:33

او نقوش يتلهى فيها غالبا وما يكسبه بعض الناس في المساجد من ايات او ما اشبهها غلط. لان اصل كتابة الاصل كتابة الآيات على الجدران غلط عظيم ورأينا انه حرام - 00:09:55

لانه اهانة للقرآن الكريم القرآن ما نزل ليكون نقشا في الجدران ولذلك تجد بعظهم والعياذ بالله يكتب القرآن بكتابة ليست عربية وخارجها عن مصحف عثمان يجعلها كأنها قصر او كأنها مسجد له ملاير او ما اشبه ذلك - 00:10:16

تلاءب بكتاب الله عز وجل ثم اننا والله لسنا احرص على الخير من السلف الصالح ما كتبوا القرآن في قبلتهم ولا كتبوه في في حجرهم ولا في عرفهم فلا يحل للانسان ان يكتب القرآن لا على لا على جدران المساجد ولا على جدران البيوت - 00:10:41

لان في هذا اهانة لكتاب الله عز وجل واستعمالا له في غير ما نزل من اجله والعجب انه يكتب في بعض المجالس قال الله تعالى ولا يغتب ببعضكم بعضا ثم ترى الجالسين من اول الجلسة الى اخرها هو مفتاون الناس - 00:11:06

وكان هذا تحدي للقرآن تحد واضح وبعض الناس يكتب على المحراب فلما دخل عليها زكريا المحراب ما ادرى عاد يكتبون وجد عنده رزقا ثم نجد عنب بالمحاريب ولا فلما دخل عليها زكريا المحراب - 00:11:28

زي كيف هل المحراب هذا هو المقصود بالالية؟ لا المحراب مكان الصلاة ما هو هذا الطوق فكيف تنزل الآية على ما لم تنزل على ما ما  
لا يراد بها لكن الجهل الجهل العظيم نسأل الله العافية - [00:11:51](#)

المحراب في قوله فلما دخل عليها زكريا المحراب مكان الصلاة. اما هذه المحاريم فان بعض العلماء انها مكرهه او حرام لان  
النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم نهى عن مذابح كمذابح النصارى يعني المحاريب - [00:12:14](#)

ولذلك كان بعض الناس في الاونة الاخيرة يبنون مساجد لا يجعلون لها محرابا ويجعلون عامة القبلة قوس يعني ملون تعرف به القبلة  
بدون محراب وحقيقة ان المحراب في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم في حياته ما في محرم - [00:12:37](#)  
في منبر فقط يعني درجة يصعد اليها الخطيب لكن محراب حق حدث اخيرا واختلف العلماء فيه على ثلاثة اقوال - [00:13:02](#)